

تنفيذ تعليم مهارة الاستماع القائم على التعلم الرقمي في المدرسة المتوسطة

Almaasyifa Kholila, Muhammad Zaenuri, Anisatul Barokah, Sukirman
UIN Raden Mas Said Surakarta

Email: almaasyifakholila@gmail.com, muhammad.zaenuri@staff.uinsaid.ac.id,
anisatul.barokah@staff.uinsaid.ac.id, sukirman.sadiman@gmail.com

Received: 04 Mei 2025

Accepted: 27 Mei 2025

Abstrak

Penelitian ini bertujuan untuk mendeskripsikan implementasi pembelajaran keterampilan *istima'* berbasis digital learning di Madrasah Tsanawiyah. Penelitian menggunakan pendekatan kualitatif deskriptif, dengan data yang dikumpulkan melalui observasi, wawancara, dan dokumentasi. Hasil penelitian menunjukkan bahwa penggunaan media digital, khususnya YouTube dapat berjalan dengan baik dan berkontribusi dalam memaksimalkan keterampilan menyimak siswa, memperkaya kosakata, dan melatih kemampuan *istima'*. Media seperti video animasi menjadikan pembelajaran lebih interaktif dan menarik. Demikian, pelaksanaan digital learning juga menghadapi kendala seperti keterbatasan infrastruktur teknologi, kesulitan siswa dalam memahami materi dengan intonasi cepat, serta keterbacaan subtitle pada video pembelajaran. Dalam pembelajaran *istima'* berbasis digital learning evaluasi pembelajaran dilakukan melalui tes lisan dan tulis menggunakan platform kahoot dan quizizz, yang menunjukkan adanya antusiasme pemahaman siswa terhadap materi. Penelitian ini menegaskan bahwa digital learning mampu menambah keberhasilan pembelajaran bahasa Arab. Terlepas yang dihadapi keberhasilan implementasinya memerlukan dukungan infrastruktur yang memadai serta pelatihan guru untuk mengoptimalkan teknologi dalam proses pembelajaran.

Kata kunci: *maharah istima'*, pembelajaran digital, bahasa Arab, motivasi belajar, digital learning

الملخص

يهدف هذا البحث إلى وصف تنفيذ تعليم مهارة الاستماع القائم على التعلم الرقمي في المدرسة المتوسطة الإسلامية. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي النوعي، وجمعت البيانات من خلال الملاحظة، والمقابلات، والتوثيق.

أظهرت نتائج البحث أن استخدام الوسائط الرقمية، ولا سيما موقع يوتيوب، يمكن أن يسير بشكل جيد ويساهم في تحسين مهارة الاستماع لدى الطلاب، ويُغني مفرداتهم، ويدرب قدرتهم على الفهم السمعي. كما أن الوسائط مثل مقاطع الفيديو المتحركة تجعل عملية التعلم أكثر تفاعلاً وتشويقاً.

ومع ذلك، تواجه عملية التعلم الرقمي بعض التحديات، مثل محدودية البنية التحتية التكنولوجية، وصعوبة فهم الطلاب للمحتوى بسبب سرعة النطق، بالإضافة إلى صعوبة قراءة الترجمة المصاحبة (الترجمة النصية) في الفيديوهات التعليمية.

أما في مجال تقييم تعلم مهارة الاستماع القائم على التعلم الرقمي، فقد استخدمت اختبارات شفوية وكتابية عبر منصتي Kahoot و Quizizz، وقد أظهرت هذه الأدوات حماسة الطلاب وفهمهم للمادة المقدمة.

ويؤكد هذا البحث أن التعلم الرقمي قادر على تعزيز نجاح تعليم اللغة العربية، إلا أن نجاح تطبيقه يتطلب دعماً كافياً في البنية التحتية، بالإضافة إلى تدريب المعلمين على استخدام التكنولوجيا بفعالية في العملية التعليمية.

الكلمات المفتاحية: مهارة الإستماع، التعلم الرقمي، اللغة العربية، دافعية التعلم

المقدمة

في عصر التحول الرقمي، شهدت التكنولوجيا تطوراً كبيراً أدى إلى تغييرات جذرية في مختلف جوانب الحياة، وأصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياة الإنسان، بما في ذلك في مجال التعليم (Sarah et al., 2024). لقد تحولت عملية التعلم التي كانت في السابق تهيمن عليها

الأساليب التقليدية إلى نهج أكثر حداثة من خلال الاستفادة من تقنيات المعلومات والاتصال. وتتمثل هذه الاستفادة في التعلم الرقمي، أو ما يُعرف بالتعلم القائم على الوسائط الرقمية. ويُعد التعلم الرقمي أحد الأساليب التعليمية المعاصرة والضرورية، خصوصًا في دعم العملية التعليمية لتكون أكثر فاعلية وكفاءة ومرونة (H. Huda & Ahmala, 2020). يفتح هذا الأمر المجال لدمج التكنولوجيا في التعليم على جميع المستويات، بما في ذلك في المدارس المتوسطة الإسلامية أي المدارس الثانوية "الثانوية الإسلامية" (المدارس الإعدادية الشرعية). ويتماشى هذا النوع من التعلم القائم على التكنولوجيا مع متطلبات القرن الحادي والعشرين التي تركز على إتقان مهارات التفكير النقدي، والتعاون، والإبداع، والثقافة الرقمية.

إن تطبيق التعلم الرقمي أو التعلم القائم على الوسائط الرقمية يُمكن من سير العملية التعليمية بشكل أكثر مرونة وتفاعلاً وسهولة في الوصول إليها من قبل مختلف الفئات. ويتيح التعلم الرقمي نمطاً من التعلم يتميز بالتخصيص والتعاون، مما يُسهم في تحفيز الدافعية وزيادة اهتمام الطلاب بالتعلم (Sadat & Iklimah, 2024). إن التعلم الرقمي لا يغيّر أساليب التدريس التقليدية فحسب، بل يفتح أيضاً آفاقاً جديدة لتحسين جودة العملية التعليمية، بما في ذلك تعليم اللغات الأجنبية مثل اللغة العربية. ويُعد تعليم اللغة العربية بوصفه جزءاً من تعليم اللغات الأجنبية تحدياً خاصاً، لا سيما في جوانب المهارات اللغوية الأربع: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة. ويُعد استخدام التكنولوجيا الرقمية مثل التطبيقات التعليمية، وأنظمة إدارة التعلم (LMS)، ومقاطع الفيديو التفاعلية، وحتى وسائل التواصل الاجتماعي بدائل استراتيجية فعالة لتعزيز فاعلية وكفاءة تعلم اللغة العربية (K. Huda & Wulandari, 2022).

في تعليم اللغة العربية، توجد أربع مهارات لغوية يمكن اكتسابها من خلال عملية التعلم واكتساب اللغة. وتشمل هذه المهارات الأربع: مهارة التحدث، ومهارة الاستماع، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة. وتُعد مهارة الاستماع من المهارات الأساسية التي تلعب دوراً مهماً في عملية تعلم

اللغة العربية. (Ali et al., 2022) تُعدّ مهارة الاستماع الخطوة الأولى التي يجب اتخاذها عند تعلم لغة أجنبية. والاستماع هو نشاط يقوم به الفرد لإضفاء معنى لما يسمعه. ويمكن تعريف عملية الاستماع بأنها عملية الانتباه بدقة، والفهم، والتفسير، والإصغاء إلى اللغة المنطوقة، إضافة إلى التعرف على المعاني وفهمها في التواصل غير المنطوق الذي لا يستطيع المتحدث التعبير عنه بالكلمات.

إن تطبيق التعلم القائم على التكنولوجيا الرقمية لتلبية متطلبات التعليم في القرن الحادي والعشرين يتيح للمعلمين والطلاب الاستفادة من مختلف التطبيقات والمنصات ومصادر التعلم الرقمية من أجل خلق تجربة تعليمية جذابة وتفاعلية (Mahmudah, 2020). في عملية التعلم، يُعد استخدام الوسائل الجذابة والتفاعلية عاملاً حاسماً في نجاح تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية، ولا سيما في تعليم مهارة الاستماع. إذ تُعد مهارة الاستماع من الكفاءات الأساسية في تعلم اللغة العربية، ولها دور بالغ الأهمية في اكتساب اللغة. ويُعزى ذلك إلى أن مهارة الاستماع هي المهارة الأولى التي تُستخدم في عملية التواصل الشفوي. فإتقان مهارة الاستماع لا يساعد المتعلمين في فهم المحادثات أو النصوص الشفوية فحسب، بل يُعد أيضاً أساساً لتطوير مهارات التحدث والقراءة والكتابة (Ali et al., 2022). ومع ذلك، فإن تعليم الاستماع في المدارس غالباً ما يواجه العديد من التحديات، مثل محدودية وسائل التعليم، وقلة تنوع المواد التعليمية، وندرة الفرص المتاحة للطلاب للتدريب الذاتي

إن استغلال مختلف المنصات الرقمية في تعليم مهارة الاستماع، مثل تطبيقات التعليم، والفيديوهات التفاعلية، والمصادر الصوتية، يُمكن الطلاب من التعلم بطريقة أكثر جاذبية وتفاعلية (Anisa et al., 2021). يُتيح التعلم الرقمي للطلاب إمكانية الوصول إلى المواد التعليمية في أي وقت ومن أي مكان، كما يوفر لهم فرصة للتدريب على مهارة الاستماع من خلال مصادر أصيلة متنوعة. ومن المتوقع أن يسهم ذلك في رفع دافعيتهم ومشاركتهم في عملية التعلم. ومع ذلك، وعلى الرغم من الإمكانيات الكبيرة للتعلم الرقمي، فإن تطبيقه في المدارس المتوسطة

الإسلامية (المدارس الإعدادية) لا يخلو من التحديات. هناك عدة عوامل يجب أخذها بعين الاعتبار، مثل مدى جاهزية المعلمين لاستخدام التكنولوجيا، والبنية التحتية المتوفرة، بالإضافة إلى خصائص واحتياجات الطلاب. فإن جاهزية المعلم في دمج التكنولوجيا داخل عملية التعلم تؤثر بشكل كبير في نجاح التطبيق، كما أن توفر البنية التحتية المناسبة، مثل الاتصال الثابت بالإنترنت وتوافر الأجهزة الكافية، يُعد من الشروط الأساسية لدعم التعلم الرقمي. استنادًا إلى الملاحظة القبلية التي أجرتها الباحثة في MTsN 1 Karanganyar، تبين أن معلم اللغة العربية يستخدم التعليم الإلكتروني ومنصة اليوتيوب لتعزيز مهارة الاستماع في تعلم اللغة العربية. بالإضافة إلى ذلك، يستخدم المعلم جهاز العرض (LCD) والتلفاز الذكي لدعم تعليم مهارة الاستماع. وقد أظهر الطلاب حماسًا جيدًا عند استخدام منصة اليوتيوب أثناء درس الاستماع، حيث أصبحوا أكثر دافعية ومشاركة في متابعة الدرس..

الأسس النظرية

لقد أُجريت العديد من الدراسات السابقة المتعلقة بالتعلم الرقمي في تعليم اللغة العربية، كما هو الحال في دراسة Handayani (Handayani & Syafi'i, 2022) في مقالها العلمي المعنون "Pemanfaatan Video Animasi Youtube Untuk Meningkatkan Pengembangan Maharah Istima". أظهرت نتائج دراستها أن تنفيذ التعلم الرقمي في تعليم اللغة العربية يمكن أن يعزز دافعية الطلاب ومشاركتهم، كما يُقدّم دعماً كبيراً للمعلمين في تصميم تجارب تعليمية جذابة. لقد ثبت أن دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية يُحسن من جودة التعليم وتعلم اللغة، ويوفر بديلاً أكثر جاذبية وملاءمة للطلاب في العصر الرقمي الحال. كما أُجريت دراسة أخرى ذات صلة من قبل Fadhly (Fadhly et al., 2024) في مقالها العلمي المعنون "Implementasi Media Pembelajaran Sederhana Berbasis Digital Pada Mata Pelajaran Bahasa Arab". أظهرت نتائج دراسته أن تطبيق نموذج التعلم الرقمي في تعليم مادة الصحة باللغة العربية في المرحلة الثانوية الإسلامية ساعد في تسهيل وتسريع فهم الطلاب للمحتوى التعليمي المُقدم.

بناءً على الدراسات السابقة المبيّنة أعلاه، يتبيّن أن دمج التكنولوجيا في التعليم يُوفّر عدة فرص وتحديات. من بين الفرص التي يُوفّرها هذا الدمج: تعليم أكثر جاذبية ومرونة ومتعة، وتسهيل وتسريع فهم الطلاب للمادة التعليمية، بالإضافة إلى زيادة حماسة الطلاب للتعلّم، ورفع جودة تعليم وتعلّم اللغة العربية. أما التحديات فتتمثّل في ضعف الاتصال بالإنترنت، وضعف قدرة المعلمين على استخدام التكنولوجيا في التعليم .

وعلى خلاف الدراسات السابقة، تركز هذه الدراسة على كيفية تنفيذ التعلم الرقمي في تعليم مهارة الاستماع، والعقبات التي يواجهها المعلمون أثناء تطبيق التعلم الرقمي. تهدف هذه الدراسة إلى وصف كيفية استخدام المعلمين للتكنولوجيا في تعليم اللغة العربية، والمنهجيات التربوية التي يستخدمونها، والصعوبات التي تواجههم. وتُعَدّ هذه الدراسة مهمة ليس فقط لتحسين جودة التعليم، ولكن أيضاً لمساعدة المعلمين على تطوير مهارات الطلاب من خلال التعليم القائم على التكنولوجيا، بالإضافة إلى دعم المعلمين في الابتكار التربوي.

طريقة البحث

هذه الدراسة هي دراسة وصفية نوعية. البحث النوعي هو منهج بحثي يُركّز على التفسير ويعتمد على الطبيعة الواقعية للموضوع (وفقاً لـ Djoko Sugiyono, Metode penelitian kuantitatif kualitatif dan R&D, Bandung Penerbit Alfabeta, 2010). اختيار هذا المنهج نظراً لأهداف الباحثة، حيث يهدف إلى دراسة شاملة تُمكنه من عرض كيفية تنفيذ التعلم الرقمي في تعليم اللغة العربية بشكل واضح باستخدام لغة بسيطة ومفهومة لتحسين استيعاب القارئ. أما المشاركون في هذه الدراسة فهم معلمو اللغة العربية، بينما الطلاب من الصف الثامن يُمثّلون المصادر الثانوية للمعلومات. وتُستخدم تقنيات جمع البيانات من خلال الملاحظة، والمقابلات، والتوثيق.

أُجريت الملاحظة لمتابعة سير العملية التعليمية لمادة اللغة العربية داخل الصف مباشرة، أما المقابلات فتَمّت مع معلمي اللغة العربية للحصول على معلومات حول كيفية استخدامهم للتكنولوجيا في التعليم، والصعوبات التي يواجهونها. كما جمعت البيانات من

خلال الوثائق مثل وحدات التعليم الخاصة بالصف الثامن والتي أعدها معلمو اللغة العربية، وذلك لتقييم مدى التزام المعلمين بتطبيق المكونات الثلاثة الأساسية للتعلم الرقمي: التكنولوجيا، والبيداغوجيا، والمواد.

تم استخدام طريقة تحليل البيانات وفقاً لنموذج " Miles و Hubberman"، والتي تشمل: تقليص البيانات، عرض البيانات، واستخلاص الاستنتاجات. أُجري تقليص البيانات من خلال ملاحظة تعليم اللغة العربية وإجراء مقابلات معمقة بشأن التحديات التي يواجهها المعلمون في استخدام التكنولوجيا أثناء عملية التعلم. ثم تم عرض البيانات بعد تصنيفها في شكل نص سردي لتفسيرها بشكل منهجي. وأخيراً، تم استخلاص الاستنتاجات بناءً على البيانات الميدانية التي خضعت لمراحل تقليص وتحليل. ومن الجوانب المهمة في البحث العلمي هو التأكد من صحة البيانات. وفي هذه الدراسة، استخدمت الباحثة أسلوب التثليث. حيث تم التحقق من صحة البيانات المجمعة من المقابلات المنظمة والملاحظة الميدانية بمقارنتها مع بيانات مصادر متعددة، ومقارنة نتائج المقابلات بنتائج الملاحظات.

النتائج والمناقشة

التعلم الرقمي

التعلم الرقمي هو عملية تعليمية تستخدم التكنولوجيا الرقمية كوسيلة رئيسية في تقديم المحتوى، والوصول إلى مصادر التعلم، والتفاعل بين المعلم والمتعلم. يشمل التعلم الرقمي أشكالاً متعددة مثل: التعلم عبر الإنترنت، والتعلم القائم على الحاسوب، والتعلم عبر الأجهزة المحمولة، وكذلك استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية الأخرى في دعم أنشطة التعليم (Hilmi & Hasaniyah, 2023). في عملية التعليم الحديثة، أصبحت مصادر التعلم أحد العناصر الأساسية إلى جانب المعلم. وبشكل عام، تُعرف مصادر التعلم على أنها كل ما يمكن الاستفادة منه في عملية التعلم. وتنقسم مصادر التعلم إلى ثلاثة أنواع: الأشخاص، والبيئة، والوسائط. وتُعد المصادر الرقمية جزءاً من فئة الوسائط التعليمية. أنواع التعلم الرقمي هي كما يلي: (Kurniawan et al., 2022)

١. التعلُّم الإلكتروني (E-Learning)

وهو التعلُّم الذي يتم عبر الإنترنت باستخدام منصات رقمية مثل Moodle ، أو Google Classroom ، أو Edmodo مثال :يشارك الطلاب في المحاضرات عبر Zoom ويصلون إلى المحتوى من خلال نظام إدارة التعلُّم (LMS).

٢. التعلُّم المدمج (Blended Learning)

وهو مزيج بين التعلُّم الوجيه والتعلُّم الرقمي؛ حيث يتعلم الطلاب جزئيًا في الصف وجزئيًا عبر الإنترنت. مثال :يتعلم الطلاب ثلاثة أيام في المدرسة ويومين من المنزل باستخدام مهام رقمية.

٣. التعلُّم عبر الأجهزة المحمولة (Mobile Learning)

يتم عبر الهواتف الذكية أو الأجهزة اللوحية، ويوفر مرونة عالية وإمكانية الوصول في أي وقت. مثال :التعلُّم عبر تطبيق Duolingo أو Ruangguru

٤. بيئة التعلُّم الافتراضية (Virtual Learning Environment - VLE)

وهي بيئة رقمية متكاملة تشمل أدوات للنقاش، والاختبارات، والتقييمات. مثال :استخدام منصات مثل Canvas ، أو Schoology ، أو Blackboard.

٥. التعلُّم القائم على الألعاب (Game-Based Learning)

تعتمد على الألعاب التعليمية الرقمية التي تهدف إلى تحفيز الطلاب وزيادة مشاركتهم. مثال: Kahoot ، Quizizz ، أو Minecraft Education Edition.

٦. الدورات التعليمية الإلكترونية المفتوحة الكبرى (MOOCs)

دورات مجانية عبر الإنترنت تُقدَّم للجمهور بشكل واسع، غالبًا من جامعات أو مؤسسات تعليمية دولية. مثال : Coursera ، edX ، أو Udemy.

٧. التعلُّم باستخدام الواقع المعزز والواقع الافتراضي (AR) و (VR)

يستخدم تقنيات الواقع المعزز أو الافتراضي لتوفير تجربة تعليمية تفاعلية وغامرة.

مثال: عرض نموذج ثلاثي الأبعاد للقلب البشري باستخدام تطبيق AR.

٨. التعلُّم الاجتماعي (Social Learning)

ويحدث من خلال التفاعل الاجتماعي في المنصات الرقمية، مثل المنتديات، أو مجموعات التواصل الاجتماعي، أو أدوات التعاون عبر الإنترنت. مثال: النقاشات في مجموعة WhatsApp الصفية أو المنتديات التعليمية.

يُعَدُّ التعلُّم الرقمي نهجًا تربويًا يستخدم التكنولوجيا الرقمية لدعم وتعزيز فعالية العملية التعليمية. هناك أشكال متنوعة من التعلُّم الرقمي تطوّرت تماشيًا مع التقدُّم التكنولوجي، منها التعلُّم الإلكتروني (E-Learning) الذي يعتمد على منصات رقمية مثل Moodle و Google Classroom لتقديم المحتوى الدراسي عبر الإنترنت، والتعلُّم المدمج (Blended Learning) الذي يجمع بين التعليم الحضوري والتعليم الإلكتروني، بالإضافة إلى التعلُّم عبر الأجهزة المحمولة (Mobile Learning) الذي يتيح الوصول المرن إلى التعلم من خلال الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية. كما توجد بيئة التعلُّم الافتراضية (VLE) التي توفر نظامًا رقميًا متكاملًا للتعلُّم، والتعلُّم القائم على الألعاب (Game-Based Learning) الذي يستخدم الألعاب التعليمية لتحفيز مشاركة الطلاب. وتقدِّم الدورات التعليمية الإلكترونية المفتوحة الكبرى (MOOCs) تعلُّمًا مفتوحًا واسع النطاق من مؤسسات تعليمية عالمية، بينما توفر تقنيات الواقع المعزَّز (AR) والواقع الافتراضي (VR) تجربة تعلُّم غامرة وتفاعلية (Rachmayanti & Alatas, 2023) وأخيرًا، يوفر التعلُّم الاجتماعي (Social Learning) فرصًا للتعاون والتفاعل بين المتعلمين من خلال المنصات الرقمية. وتُظهر هذه الأنماط المختلفة من التعلُّم الرقمي أنه لا يوسِّع فقط من فرص الوصول إلى التعليم، بل يُسهم أيضًا في تعزيز التفاعل الشخصي والمشاركة الفعّالة في عملية التعلُّم.

مهارة الإستماع

تُعَدُّ مهارة الاستماع من المكونات الأساسية في الكفاءة اللغوية، ولا سيما في إطار المقاربتين التواصلية والبنائية في تعليم اللغة (Media et al., 2019) وفي إطار الكفاءة اللغوية،

تُصنّف مهارة الاستماع ضمن المهارات الاستقبالية التي تُعدُّ أساسًا لاكتساب المهارات الإنتاجية الأخرى كاللّكلام، والقراءة، والكتابة. وتُستمدّ مصادر مادة الاستماع من مصادر موثوقة متنوعة، منها: الكتاب المدرسي لمادة اللغة العربية وفقًا لمنهاج KMA رقم 183 لسنة 2019، والمصادر الرقمية مثل قناة "Arabi Channel" على يوتيوب، والقنوات التعليمية الأخرى الناطقة باللغة العربية، بالإضافة إلى المواد التعليمية المطوّرة من قِبَل معلمي مادة اللغة العربية في MTsN 1 Karanganyar، والتي تمّ تكييفها لتناسب احتياجات الطلاب وخصائص البيئة المحلية للمدرسة.

يُطبّق التعلّم الرقمي في التدريس من خلال مراعاة مبادئ "التعلّم المدمج" الذي يجمع بين التعليم الحضوري والتعليم الإلكتروني. ويستفيد المعلم من التكنولوجيا لتوفير مرونة في أوقات التعلم، وتنوّع في مصادر التعلم، بالإضافة إلى تعزيز التفاعل بين المعلم والطلاب من خلال المنتديات النقاشية عبر الإنترنت والاختبارات التفاعلية.

تُعدّ مهارة الاستماع من الكفاءات الأساسية التي تُدرّس في تعليم اللغة العربية في MTsN 1 Karanganyar، إذ تؤدي مهارة الاستماع دورًا مهمًا في تنمية قدرة الطلاب الاستقبالية للغة المنطوقة، وهي الأساس الذي تُبنى عليه باقي المهارات اللغوية مثل التحدث (الكلام)، والقراءة، والكتابة. وفي التطبيق العملي للتعليم، يعتمد المعلم على عدة مناهج، منها الطريقة السمعية الشفوية، واستخدام الوسائط السمعية والبصرية، من أجل تحسين قدرة الطلاب على الاستماع. ولا تقتصر أنشطة الاستماع على فهم المفردات والبنية النحوية فقط، بل تركز كذلك على تنمية مهارة فهم المعنى السياقي للكلام المنطوق باللغة العربية..

في تطبيقه في MTsN 1 Karanganyar، تم تنظيم تنمية مهارة الاستماع بشكل تدريجي ومنهجي وفقًا لمستوى كفاءة الطلاب. ففي المرحلة الأولى، يتم توجيه التركيز التعليمي نحو التعرف على أصوات الحروف، والتنغيم، وأنماط الجمل البسيطة، بينما في المرحلة المتقدمة، يُدرّب الطلاب على فهم الخطاب الأكثر تعقيدًا مثل الحوارات والنصوص السردية. يتم تقييم مهارة الاستماع من خلال اختبارات تكوينية تعتمد على الصوت، وتمارين تفاعلية، بالإضافة إلى مهام

استماعية تشجع الطلاب على تحديد الفكرة الرئيسة والتفاصيل من المواد المسموعة. ومن خلال هذا النهج، تلتزم MTsN 1 Karanganyar بتعزيز كفاءة الطلاب في اللغة العربية بشكل متكامل يركز على المهارات التواصلية.

تنفيذ تعليم مهارة الاستماع القائم على التعلم الرقمي

يتم تنفيذ تعليم مهارة الاستماع القائم على التعلم الرقمي في مادة اللغة العربية للصف الثامن في المدرسة المتوسطة من خلال تشغيل مقاطع الفيديو التعليمية التي تحتوي على مواد اللغة العربية أو أفلام ناطقة باللغة العربية عبر YouTube، باستخدام أجهزة مثل التلفاز الذكي (التلفاز الرقمي) أو جهاز العرض (LCD Projector) لدعم عملية التعلم. يُعد التعلم الرقمي ابتكارًا في مجال التعليم يستفيد من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدعم عملية التعليم والتعلم. وتتمثل إحدى أبرز مزايا التعلم الرقمي في مرونته، حيث يمكن للمتعلمين الوصول إلى المواد التعليمية في أي وقت ومن أي مكان، دون التقيد بالمكان أو الزمان. كما يُغني التعلم الرقمي مصادر التعلم من خلال مجموعة متنوعة من الوسائط التفاعلية، مثل مقاطع الفيديو، والمحاكاة، والوحدات التعليمية الإلكترونية، ومنصات النقاش الإلكترونية، مما يساهم في تعظيم تفاعل الطلاب مع العملية التعليمية. وتشير العديد من الدراسات إلى أن استخدام التكنولوجيا الرقمية يمكن أن يُسرّع من فهم المفاهيم، ويوسّع آفاق التعلم، ويُنبّي مهارات القرن الحادي والعشرين، مثل التفكير النقدي، والتعاون، والتواصل، والإبداع (Pongen, 2024). وبناءً على نتائج الملاحظة والمقابلات، وجدت الباحثة أن في تعليم اللغة العربية كما هو موضح في خطة الدرس (RPP)، يستخدم المعلم وسيلة YouTube لعرض المواد التعليمية. ففي استخدام YouTube، يُشغّل المعلم مقطع فيديو من قناة Arabi Channel. ويُعد استخدام YouTube في تعليم اللغة العربية، وخاصة في مهارة الاستماع، وسيلة تجعل الطلاب أكثر اهتمامًا بتعلم اللغة العربية. وهذا يتوافق مع رأي عزيزة التي ترى أن استخدام وسائط YouTube والاستفادة من المحتويات الجذابة يمكن أن يجعل عملية التعلم أكثر تشويقًا

وتفاعلية (Azizah et al., 2018).

وترى عزيزة (Ajizah & Putra, 2022) أن التعلم الرقمي يمكن تعريفه بأنه تطبيق قائم على الإنترنت صُمم لربط المعلمين والمتعلمين عن بُعد، مما يتيح استمرار عملية التعلم دون التقيد بالمكان أو الزمان. وقد تم تطوير هذه التكنولوجيا لتجاوز مختلف العوائق التي قد تواجه المعلمين والمتعلمين، مثل الحواجز الجغرافية، واختلاف المناطق الزمنية، والظروف الجسدية والبيئية التي قد لا تسمح دائمًا بعقد اللقاءات المباشرة. ومن خلال الاستفادة من منصات التعليم الرقمي، يُمكن تحقيق مرونة في الوصول إلى المواد التعليمية، وتعزيز التفاعل بين المعلم والطالب، وتنفيذ التقييمات بشكل أكثر كفاءة، مما يدعم إقامة عملية تعليمية أكثر شمولاً ومرونة تتوافق مع احتياجات المتعلمين في مختلف الأوضاع والظروف.

استنادًا إلى الملاحظة التي أجرتها الباحثة، تم تنفيذ عملية التعليم من خلال دمج منهج التعلم المدمج (الذي يجمع بين التعلم الحضوري والتعلم عن بُعد)، وذلك من خلال الخطوات التالية:

قبل الاستماع: (Pre-listening) يُقدّم المعلم خلفية أو سياق المادة الصوتية/المرئية التي سيتم الاستماع إليها، ويُعرّف الطلاب بالمفردات الجديدة، ويُقدّم لهم تعليمات المهام. أثناء الاستماع: (While-listening) يستمع الطلاب إلى المقطع الصوتي/المرئي من قناة "Arabi Channel" على YouTube مع التركيز على جوانب معينة مثل الفكرة الرئيسة، أو معلومات محددة، أو تعبيرات لغوية معينة. ويمكن تكرار هذا النشاط لتعزيز الفهم. بعد الاستماع: (Post-listening) يُجري الطلاب تدريبات أو مناقشات تتعلق بالمحتوى الذي تم الاستماع إليه، سواء بشكل فردي أو جماعي، ويمكن تنفيذها من خلال المنتديات الرقمية أو بشكل حضوري. التقويم والتغذية الراجعة الرقمية: يتم التقويم باستخدام أدوات تقييم رقمية مثل الاختبارات التفاعلية عبر Quizizz أو Kahoot، ومهام استماع تعتمد على مقاطع صوتية/مرئية بإجابات مفتوحة، وتسجيلات صوتية لردود الطلاب لتقييم مهارتي الاستماع والتحدث. ويُقدّم المعلم التغذية الراجعة مباشرة من خلال المنصات الرقمية المستخدمة، سواء

على شكل تعليقات، أو رسائل خاصة، أو جلسات تأمل افتراضية ومع ذلك، وفي أثناء التنفيذ، وُجدت بعض التحديات المتمثلة في محدودية التجهيزات، إذ لا تتوفر أجهزة التلفاز الذكية في جميع الفصول، مما يضطر المعلم إلى استخدام جهاز العرض (LCD Projector) كبديل لعرض المواد من YouTube. وفي مقابلة مع معلم اللغة العربية، صرّح بأن استخدام وسائط YouTube في تعليم اللغة العربية يواجه عائقًا من حيث تجهيزات المدرسة. وتتمثل هذه المحدودية في عدم توافر أجهزة التلفاز الذكي في كل الفصول. وبالتالي، ينبغي على المعلم تجهيز جهاز عرض لدعم عملية التعليم في الفصول التي لا تتوفر فيها هذه الأجهزة. وبالإضافة إلى قلة التجهيزات، هناك أيضًا صعوبات من جانب الطلاب، إذ لا يتمكن جميع الطلاب من فهم المواد المعروضة بصيغة صوتية. وتظهر هذه الصعوبة عندما تكون خطوط الترجمة (subtitles) في فيديو YouTube صغيرة الحجم، مما يجعل من الصعب على الطلاب الجالسين في الصفوف الخلفية قراءتها، وهو ما يؤثر سلبيًا في فهمهم للمحتوى التعليمي وهذا يتفق مع رأي Olivia (Gerber-Morón et al., 2020) التي ترى أن حجم الخط في الترجمة النصية لأي فيديو قد يُعيق الفهم إذا لم يكن مناسبًا، لا سيما بالنسبة للطلاب الذين يجلسون في أماكن بعيدة، مثل الصفوف الخلفية داخل الفصل الدراسي.

استنادًا إلى الملاحظة التي أجرتها الباحثة في تعليم مهارة الاستماع داخل الصف، يستخدم المعلم طريقة القراءة الجهرية (Reading Aloud) وفي تطبيقها، يوفر المعلم نصوصًا رقمية مثل الكتب الإلكترونية (e-book)، والمقالات الإلكترونية، أو مواد تعليمية قائمة على التطبيقات، ليقوم الطلاب بقراءتها بصوت عالٍ، سواء من خلال اللقاءات الافتراضية أو عبر إرسال تسجيلات صوتية. تهدف هذه الإستراتيجية إلى تدريب الطلاب على القراءة بالنطق الصحيح، والنبر السليم، وتحسين الفهم العام للنصوص. ومن خلال الوسائط الرقمية، يحصل الطلاب على تجربة تعليمية أكثر تفاعلاً ومرونة، كما يتمكن المعلم من تقديم التغذية الراجعة بشكل مباشر أو كتابي. وعلى الرغم من الميزات العديدة لهذه الطريقة، مثل تعزيز مهارة التحدث وزيادة الثقة بالنفس لدى الطلاب، فإن تطبيق هذه الطريقة يواجه تحديات، من

أبرزها محدودية الوصول إلى الأجهزة وشبكة الإنترنت. لذلك، يتطلب تنفيذ القراءة الجهرية القائمة على التعلم الرقمي في مرحلة المدرسة المتوسطة توفر البنية التحتية، وكفاءة تكنولوجية من المعلم والطلاب، بالإضافة إلى الابتكار في تصميم العملية التعليمية لتحقيق نتائج مثلى.

يمكن أن تساعد هذه الطريقة الطلاب على فهم كيفية نطق الكلمات باللغة العربية بشكل صحيح. فبعد الاستماع إلى قراءة المعلم وتقليدها، يقوم الطلاب بتحديد المفردات وفهم معاني النص الذي استمعوا إليه. ويُركّز المعلم في استخدام طريقة القراءة الجهرية على جوانب النطق، والتنغيم، وتوكيد الكلمات، والتعبير الصحيح لدى الطلاب. وفي سياق تعليم الاستماع، تُسهم طريقة القراءة الجهرية بشكل ملحوظ في مساعدة الطلاب على فهم المفردات والجمل باللغة العربية، وتُدربهم على تنمية مهاراتهم اللغوية. ويعود ذلك إلى أن هذه الطريقة تُدرب الطلاب على التحدث بالعربية بشكل صحيح وفهم الجمل المسموعة. ويتفق هذا مع رأي Batini (Batini & Toti, 2024)، الذي يرى أن القراءة الجهرية (Reading Aloud) تسهم بشكل كبير في تعزيز المهارات اللغوية، والفهم، والقدرة القرائية لدى الطلاب.

يهدف التقييم في تعليم مهارة الاستماع إلى قياس مدى قدرة الطلاب على فهم المعلومات المنطوقة. وفي التقييم باستخدام طريقة القراءة الجهرية، يطلب المعلم من الطلاب الإجابة عن أسئلة تتعلق بمحتوى النص المقروء أو تقديم عروض شفوية أمام الصف. وبذلك، فإن التقييم من خلال العروض الشفوية لا يقيس فقط مهارة التحدث لدى الطلاب، بل يشمل أيضاً مهارة الاستماع والتفاعل، مما يجعله طريقة شاملة في تعليم اللغة العربية. وهذا ما يتفق مع رأي Pujiani (Pujiani, 2024)، حيث ترى أن العروض الشفوية يمكن أن تعزز انخراط الطلاب في دعم عملية تعليم اللغة العربية بطريقة شاملة. ويُقيّم هذا العرض من عدة جوانب، منها النطق، والطلاقة، والتعبير والتنغيم، بالإضافة إلى فهم الطالب لمحتوى النص المقروء.

الخلاصة

تُظهر هذه الدراسة أن تنفيذ تعليم مهارة الاستماع القائم على التعلم الرقمي في مرحلة المدرسة المتوسطة، وخاصة في *MTsN 1 Karanganyar*، يُسهم بشكل إيجابي في تحسين

قدرة الطلاب على الاستماع. إن استخدام الوسائط الرقمية مثل YouTube ، و Smart TV ، وجهاز العرض (LCD) يجعل عملية التعلم أكثر تفاعلية وجاذبية، كما يُسهم في إثراء الحصيلة اللغوية لدى الطلاب. وقد انعكس ذلك على نتائج تعلمهم، حيث أظهرت التقييمات أن غالبية الطلاب تمكنوا من فهم المادة المقدمة. ومع ذلك، يواجه تنفيذ التعلم الرقمي عددًا من التحديات، من بينها محدودية البنية التحتية التكنولوجية، وصعوبة فهم الطلاب للمحتوى الذي يُعرض بسرعة في النطق، وضعف وضوح الترجمة النصية (subtitle) في مقاطع الفيديو التعليمية. إن نجاح تنفيذ هذا النوع من التعليم يعتمد بدرجة كبيرة على جاهزية المعلمين في دمج التكنولوجيا، وتوفير الوسائل الداعمة، بالإضافة إلى الابتكار في تصميم العملية التعليمية. وبناءً عليه، فإن التعلم الرقمي يحمل إمكانيات كبيرة في تحسين جودة تعليم اللغة العربية.

المراجع

- Ajizah, R. U. N., & Putra, K. Z. (2022). Using The Problem Based Learning Model With Youtube Media to Improve Student's Learning Interest. *Tarbawi Ngabar: Jurnal of Education*, 3(1), 77–98.
- Ali, I., Jundi, M., Zikran Adam, M., Aliyya Laubaha, S., Suleman Kadir, dan D., Maulana Malik Ibrahim Malang -Indonesia, U., & Sultan Amai Gorontalo -Indonesia, I. (2022). Implementasi KMA 183 dalam Penyajian Materi Bahasa Arab Berbasis E-Learning di MAN 1 Kabupaten Gorontalo. *PIWULANG: Jurnal Pendidikan Agama Islam*, 4(Maret), 146–160.
- Anisa, N., Chabibahturrohman, N., Shofura, N., & Fauzia, N. (2021). *Implementasi Media Audiovisual dalam pembelajaran Maharah Istima* '.
- Azizah, R., Patmanthara, S., & Arifin, M. Z. (2018). Pengembangan E-Learning Sebagai Sumber Belajar Komputer Terapan Jaringan Bermuatan Problem Based Learning untuk Menumbuhkan Minat Belajar pada Siswa Kelas XI Teknik Komputer dan Jaringan di SMKN 3 Malang. *Jurnal Ilmiah Edutic*, 5(1), 48–55.
- Batini, F., & Toti, G. (2024). Shared reading aloud to enhance language and literacy. *Education 3-13*, 52(7), 946–962.
- Fadhly, M., Alif, M., Aziz, A., Sagara, B., Guru, P., Ibtidaiyah, M., & Muhammadiyah, U. (2024). *Implementasi Media Pembelajaran Sederhana Berbasis Digital Pada Mata Pelajaran Bahasa Arab*. 1(3).
- Gerber-Morón, O., Soler-Vilageliu, O., & Castellà, J. (2020). *Effects of screen size on subtitle layout preferences and comprehension across devices*.
- Handayani, S., & Syafi'i. (2022). Pemanfaatan Video Animasi Youtube Untuk Meningkatkan Pengembangan Maharah Istima' Bahasa Arab. *Tatsqifiy: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 3(2), 104–115. <https://doi.org/10.30997/tjpba.v3i2.6138>
- Hilmi, M., & Hasaniyah, N. (2023). Application of Digital Learning Media in Teaching Arabic. *Proceedings of International Conference on Islamic Civilization and Humanities*, 1, 488–496.
- Huda, H., & Ahmala, M. (2020). Implementasi "Random Pairs Group" dalam pembelajaran Bahasa Arab Daring. *Jurnal Alfazuna : Jurnal Pembelajaran Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban*, 5(1), 92–110. <https://doi.org/10.15642/alfazuna.v5i1.963>
- Huda, K., & Wulandari, N. (2022). Media Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis E-Learning. *Kalimatuna: Journal of Arabic Research*, 1(2), 191–210. <https://doi.org/10.15408/kjar.v1i2.28277>
- Kurniawan, A., Saleh, M. S., Faisal, A. P., Sarjana, S., Makruf, S. A., Merris, D., Sari, M., Megavitry, R., Silaban, P. J., & Permatasari, D. (2022). *DIGITAL*. PT. Global Eksekutif Teknologi.
- Mahmudah. (2020). Penerapan Literasi Digital Dalam Pembelajaran Bahasa Arab di Madrasah Ibtidaiyah Negeri 9 Banjar. *Journal Tarbawi Stit Darul Hijrah*, 10, 1–8.
- Media, I., Bahasa, P., Kusumadewi, N., Uhusna, D., & Semarang, U. N. (2019). *ISMIK (ISTIMA " ASIK) MEDIA PEMBELAJARAN BERBASIS CROSS CULTURAL UNDERSTANDING TERHADAP KETERAMPILAN MENYIMAK BAHASA ARAB*. 154–163.
- Pongen, L. (2024). *EXPLORING THE INTEGRATION OF DIGITAL COMMUNICATION*

- TOOLS IN LANGUAGE EDUCATION : A COMPREHENSIVE REVIEW. 2, 9–17.
<https://doi.org/10.29121/Shodhgyan.v2.i2.2024.20>
- Pujiani, U. (2024). ASSESSMENT SYSTEM FOR ARABIC LANGUAGE LEARNING WITHIN THE INDEPENDENT CURRICULUM. *Kitaba*, 2(3), 165–173.
- Rachmayanti, I., & Alatas, M. A. (2023). Pemanfaatan AI sebagai Media Pembelajaran Digital dalam Foreign Language Development Program (FLDP) IAIN Madura. *GHANCARAN: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Indonesia*, November, 214–226.
<https://doi.org/10.19105/ghancaran.vi.11752>
- Sadat, A., & Iklimah, A. P. (2024). *Application of Audiolingual Method in Improving Arabic Vocabulary Mastery of Students of Class VIII B MTs Muhammadiyah Kota Bima*. 04(02), 86–91. <https://doi.org/10.55352/pba.v4i2.909>
- Sarah, S., Rizqia, A. S., Lisna, L., & Ali, M. (2024). Technology Integration in Arabic Language Skills Development in the Digital Era. *Al-Fusha : Arabic Language Education Journal*, 6(2), 74–81. <https://doi.org/10.62097/alfusha.v6i2.1735>
- Sugiyono, D. (2010). Metode penelitian kuantitatif kualitatif dan R&D. In *Penerbit Alfabeta*.
- Ajizah, R. U. N., & Putra, K. Z. (2022). Using The Problem Based Learning Model With Youtube Media to Improve Student's Learning Interest. *Tarbawi Ngabar: Jurnal of Education*, 3(1), 77–98.
- Ali, I., Jundi, M., Zikran Adam, M., Aliyya Laubaha, S., Suleman Kadir, dan D., Maulana Malik Ibrahim Malang -Indonesia, U., & Sultan Amai Gorontalo -Indonesia, I. (2022). Implementasi KMA 183 dalam Penyajian Materi Bahasa Arab Berbasis E-Learning di MAN 1 Kabupaten Gorontalo. *PIWULANG: Jurnal Pendidikan Agama Islam*, 4(Maret), 146–160.
- Anisa, N., Chabibahturrohman, N., Shofura, N., & Fauzia, N. (2021). *Implementasi Media Audiovisual dalam pembelajaran Maharah Istima* '.
- Azizah, R., Patmanthara, S., & Arifin, M. Z. (2018). Pengembangan E-Learning Sebagai Sumber Belajar Komputer Terapan Jaringan Bermuatan Problem Based Learning untuk Menumbuhkan Minat Belajar pada Siswa Kelas XI Teknik Komputer dan Jaringan di SMKN 3 Malang. *Jurnal Ilmiah Edutic*, 5(1), 48–55.
- Batini, F., & Toti, G. (2024). Shared reading aloud to enhance language and literacy. *Education 3-13*, 52(7), 946–962.
- Fadhly, M., Alif, M., Aziz, A., Sagara, B., Guru, P., Ibtidaiyah, M., & Muhammadiyah, U. (2024). *Implementasi Media Pembelajaran Sederhana Berbasis Digital Pada Mata Pelajaran Bahasa Arab*. 1(3).
- Gerber-Morón, O., Soler-Vilageliu, O., & Castellà, J. (2020). *Effects of screen size on subtitle layout preferences and comprehension across devices*.
- Handayani, S., & Syafi'i. (2022). Pemanfaatan Video Animasi Youtube Untuk Meningkatkan Pengembangan Maharah Istima' Bahasa Arab. *Tatsqifiy: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 3(2), 104–115. <https://doi.org/10.30997/tjpba.v3i2.6138>
- Hilmi, M., & Hasaniyah, N. (2023). Application of Digital Learning Media in Teaching Arabic. *Proceedings of International Conference on Islamic Civilization and Humanities*, 1, 488–496.
- Huda, H., & Ahmala, M. (2020). Implementasi “Random Pairs Group” dalam pembelajaran Bahasa Arab Daring. *Jurnal Alfazuna : Jurnal Pembelajaran Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban*, 5(1), 92–110. <https://doi.org/10.15642/alfazuna.v5i1.963>
- Huda, K., & Wulandari, N. (2022). Media Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis E-Learning.

- Kalimatuna: Journal of Arabic Research*, 1(2), 191–210.
<https://doi.org/10.15408/kjar.v1i2.28277>
- Kurniawan, A., Saleh, M. S., Faisal, A. P., Sarjana, S., Makruf, S. A., Merris, D., Sari, M., Megavitry, R., Silaban, P. J., & Permatasari, D. (2022). *DIGITAL*. PT. Global Eksekutif Teknologi.
- Mahmudah. (2020). Penerapan Literasi Digital Dalam Pembelajaran Bahasa Arab di Madrasah Ibtidaiyah Negeri 9 Banjar. *Journal Tarbawi Stit Darul Hijrah*, 10, 1–8.
- Media, I., Bahasa, P., Kusumadewi, N., Uhusna, D., & Semarang, U. N. (2019). *ISMIK (ISTIMA " ASIK) MEDIA PEMBELAJARAN BERBASIS CROSS CULTURAL UNDERSTANDING TERHADAP KETERAMPILAN MENYIMAK BAHASA ARAB*. 154–163.
- Pongen, L. (2024). *EXPLORING THE INTEGRATION OF DIGITAL COMMUNICATION TOOLS IN LANGUAGE EDUCATION : A COMPREHENSIVE REVIEW*. 2, 9–17.
<https://doi.org/10.29121/Shodhgyan.v2.i2.2024.20>
- Pujiani, U. (2024). ASSESSMENT SYSTEM FOR ARABIC LANGUAGE LEARNING WITHIN THE INDEPENDENT CURRICULUM. *Kitaba*, 2(3), 165–173.
- Rachmayanti, I., & Alatas, M. A. (2023). Pemanfaatan AI sebagai Media Pembelajaran Digital dalam Foreign Language Development Program (FLDP) IAIN Madura. *GHANCARAN: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Indonesia*, November, 214–226.
<https://doi.org/10.19105/ghancaran.vi.11752>
- Sadat, A., & Iklimah, A. P. (2024). *Application of Audiolingual Method in Improving Arabic Vocabulary Mastery of Students of Class VIII B MTs Muhammadiyah Kota Bima*. 04(02), 86–91. <https://doi.org/10.55352/pba.v4i2.909>
- Sarah, S., Rizqia, A. S., Lisna, L., & Ali, M. (2024). Technology Integration in Arabic Language Skills Development in the Digital Era. *Al-Fusha : Arabic Language Education Journal*, 6(2), 74–81. <https://doi.org/10.62097/alfusha.v6i2.1735>
- Sugiyono, D. (2010). Metode penelitian kuantitatif kualitatif dan R&D. In *Penerbit Alfabeta*.